فحكم باصالة الواو وزيادة النون لانها وقعت اول الكلمة وهي لا تزاد اولا
ومما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الالف اخرا كسكران او ثالثة ساكنة
نحو شرنبث لجافٍ غليظ وعرندٍ للوتر الغليظ واطردت زيادة النون في
اول المضارع نحو نفعل وفي اول المطاوع نحو انفعل واطردت زيادة
التاء في تفعيلٍ ونحو تفعّلٍ وتفاعلٍ وتفعالٍ وفي آخر نحو رغبوتٍ
للرغبة ورهبوتٍ للرهبة ورحموتٍ للرحمة وجبروتٍ للتجبر والملك العظيم
والملكوت للملك وخلبوتٍ للخداع ومعنى اطراد التاء فيها اطراد
زيادتها في هذا البناء بالاستقراء واطردت زيادة السين في استفعل
ومعنى اطراد زيادة التاء في تفعيلٍ وتفعالٍ وتفعّلٍ وتفاعلٍ انها تكون
زايدة في كل ما كان على هذا الوزن وفي كل ما كان مشتقا من تفعّلٍ وتفاعلٍ
كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول ومعنى اطراد السين
في استفعل انها تكون زايدة في كل فعل كان على وزنه وفيما كان ملتبسا
به كالمصدر واسمي الفاعلِ والمفعول وغيرها وشذت زيادتها السين في
اسطاع فان سيبويه هو اطاع زيدت السين تعويضا عما فات الفعل من
التصحيح فصار اسطاع مضارعه يسطيع بضم الياء ولا اعتداد بالسين
عند سيبويه لانها زايدة عنده وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وقطعها في
اسطاع وحذف التاء لان اصله استطاع فحذف التاء للتخفيف فبقي اسطاع
بكسر الهمزة على القياس ثم فتحت الهمزة على غير القياس فمضارعه على هذا يسطيع
بفتح الياء ولا شذوذ في المضارع لفتح الهمزة لانه على الاصل وقول سيبويه
اشبه واقيس لانه لم يرتكب شذوذا قوله وعدّ سين الكسكسة الى
آخره اي وعدّهم سين الكسكسة في قولهم اكرمتكس ومررت بكس من

حروف الزيادة غلط لوجهين احدهما انه لو عدّ سين الكسكسة من حروف
الزيادة لعدّ شين الكشكشة في قولهم اكرمتكش ومررت بكش من حروف
الزيادة والجامع كون كل واحد منهما حرفا جاء لمعنى ولا قايل بكون شين
الكشكشة من حروف الزيادة والثاني انه لو كان سين الكسكسة من حروف
الزيادة لكانت الحروف التي جاءت لمعنى من حروف الزيادة وهو باطل لانهم يريدون
بحروف الزيادة حروفا تزاد ولم تكن لمعنى اي حروف الهجاء واما اللام
فقليلة نحو زيدلٍ وعبدلٍ في زيدٍ وعبدٍ ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم باصالتها في
فيشلةٍ لرأس الذكر وهيقلةٍ لذكر النعام وطيسلٍ للعدد الكثير وفحجلٍ
لمتباعد ما بين الرجلين وقال انها فيعلة مع وجود فيشٍ بمعنى الفيشلة
ووجود هيقٍ بمعنى الهيقلة ووجود طيسٍ بمعنى طيسلٍ ووجود افحج بمعنى
فحجلٍ فيكون الفيش والفيشلة لفظين مختلفين موضوعين لمعنى واحد
ولا يكون احدهما متفرعا على الآخر وكذا غيرهما وليس اللام في
ذلك وهنالك واولالك هذه اللام لانها من حروف المعاني كهاء
السكت واما الهاء فالمبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم المبرد
نقضا نحو اخشه مع زيادة الهاء على اخش لان الهاء في نحو اخشه حرف
معنى وهو الوقف كالتنوين وباء الجر ولام الجر ولا يلزم من زيادة الهاء اذا
كانت لمعنى جواز زيادتها اذا لم يكن لمعنى وهو ان يكون لحرف الهجاء وانما
يلزم المبرد نقضا نحو امهاتٍ ونحو قول الشاعر ٥ امهتي خندف و
الياس ابي ٥ لان الهاء ههنا زايدة لا لمعنى وامّ فعلٌ بدليل مجيء الامومة
من غير الهاء فالهاء زايدة واجيب عن هذا الالزام بجواز اصالة الهاء
بدليل تامهت فيكون وزن امهةٍ فعلة كابهةٍ ثم حذفت الهاء في ام

اوله
اني لدى الحرب رخي اللبب
معتزم الصولة عالي النسب

Copyright © King Saud University